مجلة الاستيعاب
Issn : 2661-7625 Eissn : 2773-3947
المجلد: 05 / العـــدد: 02 / ص 122ـ 140

المدارس القرآنيّة ودورها في تعليميّة الرّسم العثمانيّ دراسة ميدانيّة (المدرسة القرآنيّة للشّيخ أحمد بن عيسى زاوية كرزاز أنموذجا)

Koranic schools and their role in teaching Ottoman painting (the model (of the Koranic school of Sheikh Ahmed bin Issa Zawiya Karzaz

محمد ولد الصّافي[1]،

[1] جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان (الجزائر)، mohamedsafi.0412@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/05/07 تاريخ القبول: 2023/05/15 تاريخ النشر: 2023/05/20

ملخص:

لا زالت المدارس القرآنيّة في ربوع وطننا الشّاسع، -وبالأخصّ جنوبنا الكبير-، تحافظ على مهمّتها الأصيلة المتمثّلة في التّعليم القرآنيّ، تدريسًا وقراءةً، تحفيظًا وتفسيرًا، رسمًا وأداءً، ففي كنف هذه المدارس القرآنيّة يتعلّم الطّالب مختلف الفنون العلميّة والمعرفيّة؛ من حفظٍ للقرآن وفقهٍ وحديثٍ ونحْوٍ وآدابٍ..

تروم هذه المداخلةُ البحثَ عن دور المدارس القرآنيّة في تعليميّة الرّسم العثمانيّ لدى طلّاب المدارس القرآنيّة، وقد وقع الاختيار على إحدى هذه المدارس العريقة، وهي مدرسة الشّيخ أحمد بن عيسى الزّاوية الكبيرة كرزاز بالجنوب الغربيّ، هذه الأخيرة الّتي تُعدّ امتدادًا للمدرسة الأمّ؛ مدرسة الشّيخ محمّد بن الكبير.

هدفت هذه الورقة البحثيّة إلى التّعريف بهذه المدرسة القرآنيّة، من خلال بطاقة تعريفيّة، وكذا منهجها الدّراسيّ، مُبرّزًا مدى إسهام هذه المدرسة في المحافظة على التّعليم القرآنيّ، لا سيّما ما تعلّق بجانب الرّواية والأداء والرّسم، فإلى أيّ مدى أسهمت المدرسة القرآنيّة في تعليميّة الرّسم العثمانيّ لدى طلابها؟، وهل فعلًا أسهمت المناهج التّعليميّة أو طرائق التّعليم بالمدرسة في المحافظة على الرّسم العثمانيّ؟، فتحت هذه الإشكالات ترْصُدُ الورقةُ البحثيّةُ التّعريفَ بالجهد الّذي تلعبه المدرسة القرآنيّة من أجل المحافظة على الرّسم العثمانيّ.

كلمات مفتاحية: المدرسة القرآنيّة؛ الرّسم العثمانيّ؛ الضّبط القرآنيّ؛ المنهج التّعليميّ.

Abstract

The Quranic schools throughout our vast county,and especially in the south still maintain their inherent mission of Quranic education, teaching and reading,momrizing and interpretation, spelling and preforming.
Within these Quranic schools, students learn various scientific and cognitive skills ,such as grammar, Hadith, jurisprudence , momrizing Quran and etiquette.
This intervention aimes ton explor thé role of Quranic schools in the education of Ottoman calligraphy among students of Quranic schools.
One of these prestigious schools was chosen as model ; the sheikh Ahmed bin Issa school of Karzaz in the southwest, the latter being an extension of the mother school ,the sheikh Muhammad bin Kabir school.
The aime of this research is to make this Quranic school known through an identification card, as its curriculum, highlighting the extent to which this school contributes to the preservation of Quranic education, particularly in relation to narrative, performance and Ottoman calligraphy.
So, to what extent did the Quranic school contribute to the preservation of Ottoman calligraphy among students?
Did the school curriculum or teaching mothods really contribute to the preservation of the Ottoman calligraphy?
These essues are being monitored by the research paper to identify the;àoouiiuicedccszq²scccdvc effort of the Quranic schools to preserve Ottoman calligraphy.
Keywords: the Quranic school; Ottoman calligraphy; curriculum.

1) **المؤلف المرسل**: محمد ولد الصافي، mohamedsafi.0412@gmail.com

1. مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والعاقبة الحسنى للمتقين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين، وبعد:

فإنّ القرآن الكريم هو كلام الله ربّ العالمين، الّذي نزّله على رسوله بواسطة روح القدس جبريل عليه السّلام، وهو كتاب الله المعجز الخالد، الّذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيلٌ من حكيمٍ حميدٍ، وقد حثّ النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم وحضّ على تعلّمه وتعليمه النّاس، فذاك من أفضل القربات، وقد جاء في الحديث، (خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه).

وقد حرص صالحو هذه الأمّة وخيارها وفضلاؤها على تعلّم القرآن وتعليمه النّاس؛ لما في تعلّمه وتعليمه من الأجرٌ والثّواب، وهو أيضًا عبادةٌ لله تبارك وتعالى يُتعبّد بقراءته وتعليمه، وقد أَلِف الأهالي في المنطقة واعتادوا على تعليم أبنائهم القرآن الكريم منذ الصّغر، خاصّةً عندنا هنا في منطقة المغرب، فقد جاء في تاريخ ابن خلدون، قوله: "...واختلفت طرقهم في تعليم القرآن للولدان باختلافهم باعتبار ما ينشأ عن ذلك التّعليم من الملكات. فأمّا أهل المغرب فمذهبهم في الولدان الاقتصار على تعليم القرآن فقط" (ابن خلدون، 1408، صفحة 740)، إنّ تعلّم القرآن الكريم والقيام بتعليمه وبيان معانيه وأحكامه للنّاس من أفضل الأعمال وأجلّ القرب، يحظى المتعلّم والمعلّم بالخير والفضل على حدٍّ سواءٍ في الدنيا والآخرة.، وفي الحديث "إنّ أفضلكم من تعلّم القرآن وعلّمه". (البخاري، 1422، صفحة 192)

فقد تواترت الرّوايات التّاريخيّة عن سلفنا الأقدمين؛ أنّ منهجهم الاعتناء بحفظ القرآن الكريم؛ حفظًا وتعليمًا، قال الإمام النّوويّ: "وأوّل ما يبتدئ به حفظ القرآن العزيز فهو أهمّ العلوم وكان السّلف لا يعلمون الحديث والفقه إلّا لمن حفظ القرآن". (النووي، صفحة 38)

تناولت هذه الورقة البحثيّة موضوعًا في غاية الأهميّة بمكانٍ؛ أهمّيّته تكمن أنّه مرتبطٌ بأمرين اثنين، وهما: أولًا من حيث تعلّقُه بأشرف كتاب، وهو القرآن الكريم، وثانيًا: الفضاء الّذي يُدّرس فيه هذا القرآن ويلقَّن، وهو المدارس القرآنيّة، ففي كنف هذا المدارس يتعلّم الطّالب القرآن؛ حفظًا وتلاوةً ،رسمًا وتجويدًا..

وقد انطلق الباحث في ورقته البحثيّة من خلال عنوانها الموسوم ب: "المدارسُ القرآنيّةُ ودورُها في تعليميّةِ الرّسمِ العثمانيِّ دراسةٌ ميدانيّةٌ؛ المدرسةُ القرآنيّةُ للشّيخِ أحمدَ بنِ عيسى؛ زاويةُ كرزازَ أنموذجًا"، وإذْ نروم إلى تقديمَ رؤيةٍ شاملةٍ فحواها ومضمونها ما يتعلّق بدور هذه المدرسة القرآنيّة في محافظتها وتلقينها الرّسم العثمانيّ لطلّاب المدرسة، وقد نهدف إلى التّعريف بهذه المدرسة القرآنيّة، من خلال بطاقة تعريفيّة، وكذا

منهجها الدّراسيّ، مُبرّزًا مدى إسهام هذه المدرسة في المحافظة على التّعليم القرآنيّ، لا سيّما ما تعلّق بجانب الرّواية والأداء والرّسم والضّبط، فإلى أيّ مدى أسهمت المدرسة القرآنيّة في تعليميّة الرّسم العثمانيّ لدى طلابها؟، وهل فعلًا أسهمت المناهج التّعليميّة أو طرائق التّعليم بالمدرسة في المحافظة على الرّسم العثمانيّ؟، فتحت هذه الإشكالات ترْصُدُ الورقةُ البحثيّةُ التّعريفَ بالجهد الّذي تلعبه المدرسة القرآنيّة من أجل المحافظة على الرّسم العثمانيّ، وكذا الضّبط القرآنيّ، وتمّت الاستعانةُ بالمنهج الوصفيّ المبنيّ على الاستقرّاء والتّتبع وكذا التّحليل .

2. أهمّيّة التّعليم القرآنيّ:

لقد حافظ أسلافنا الأقدمون على –مرّ الدّهور وكرّ العصور–، على القرآن الكريم؛ حفظًا ودراسةً، تعليمًا وتعلّمًا، فقهًا ودراسةً، تلاوةً وترتيلًا، ضبطًا ورسمًا، فلقد كان أوّل ما يتعلّمه الأبناء في صغرهم، قراءة القرآن الكريم وحفظه وتجويده، وكذا المسارعة إلى إتقانه، ولا شكّ ولا ريب أن تعلّمه يترّتب عليه الأجر العظيم والثّواب الجزيل، يؤيّد هذا ما جاء في الحديث الّذي رُوي عن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه، قوله: "تعليم الصّغار يطفئ غضب الرّب" (الفراهيدي، 1432، صفحة 12) وفي رسالة الفقيه أبي زيدٍ القيروانيّ، قوله: "فإنّه رُوي أن تعليم الصّغار لكتاب الله يطفئ غضب الله، وأنّ تعليم الشّيء في الصّغر كالنّقش في الحجر"، (أبو محمد بن أبي زيد، 2005، صفحة 16) ذلك أنّ التّعليم في هذه المرحلة من العمر أرسخ وأثبت في الذّهن.

إنّ تعليم القرآن وتعلّمه منهجٌ من مناهج النّبيّ صلّى عليه وسلّم، فقد كان النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم يعلّم الصّحابة القرآن الكريم، وقبل ذلك تعلّمه النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم من جبريل عليه السّلام، وعن تعليم النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم للصّحابة، دلّ على ذلك ما جاء في شعب الإيمان للبيهقيّ، قوله: "كنّا إذا تعلّمنا من النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم عشر آياتٍ من القرآن لم نتعلّم من العشر الّتي أنزلت بعدها حتى نتعلّم ما فيه"، (البيهقي، 1423، صفحة 344) وفي سنن أبي داوود" كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يعلّمنا التّشهد كما يعلّمنا القرآن"، (أبو داود، صفحة 256) يقول الحافظ السّيوطيّ رحمه الله: "تعليم الصّبيان القرآن أصلٌ من أصول الإسلام، فينشأون على الفطرة، ويسبق إلى قلوبهم أنوار الحكمة

قبل تمكّن الأهواء منها" (محمد عبد الكبير، صفحة 198)، وقد عدّوا تعليم الصّبيّة شعيرة من شعائر الإسلام يُثاب عليها الإنسان، قال ابن خلدون "رحمه الله": "تعليم الولدان للقرآن شعارٌ من شعائر الدّين، أخذ به أهالي الملّة، ودرجوا عليه في جميع أمصارهم؛ لما يسبق إلى القلوب من رسوخ الإيمان وعقائده، بسبب آيّات القرآن، ومتون الأحاديث، وصار القرآن أصل التّعليم الّذي بني عليه ما يحصل بعد من الملكات". (ابن خلدون، صفحة 740)

وعلى إثر السّلف سار الخلف من بعدهم على نفس النّهج الّذي كان عليه السّلف، فراحوا يدفعون أبناءهم إلى الكتاتيب والمدارس الّتي تعنى بتحفيظ القرآن الكريم، ينتقون ويختارون لهم في ذلك أحسن المؤدِّبين، وأجود المعلّمين، فلم يكن عامّة الشّعب مَن يدفع أبناءهم فحسب، بل دأب على ذلك حتّى الحكّام والملوك، فقد كانوا يدفعون أبنائهم إلى المؤدِّبين والمعلّمين، جاء في تاريخ ابن خلدون، قوله: "ومن أحسن مذاهب التّعليم ما تقدّم به الرّشيد لمعلّم ولده. قال خلف الأحمر: بعث إليّ الرشيد في تأديب ولده محمّد الأمين فقال: «يا أحمر إنّ أمير المؤمنين قد دفع إليك مُهجة نفسه وثمرة قلبه فصيّر يدك عليه مبسوطةً وطاعته لك واجبةٌ وكن له بحيث وضعك أمير المؤمنين، أقرئه القرآن وعرّفه الأخبار وروّه الأشعار وعلّمه السّنن، وبصّره بمواقع الكلام وبدءه.." ، (ابن خلدون، 1408، صفحة 744) ولعلّ الاسترسال في الحديث عن مثل هذه النّماذج يطول، وفيما ذكرناه فيه كفايةٌ..

هذا ولقد كان لأهل المغرب اهتمامٌ خاصٌّ بالقرآن وأهله، ويزداد هذا الاهتمام عندنا في بلاد الجزائر، وخاصّةً ساكنة الجنوب، فطالب القرآن له يحظى بعنايةٍ خاصّةٍ دون غيره، تشجيعًا وتكريمًا، يتدرّج معه التّكريم طيلة تواجده داخل الكتاتيب، فمثلًا حينما يصل إلى سورة الأعلى ويختمها، يكون قد أتم الحزب الأوّل، فيبادر أهل الطّالب إلى صنع شيءٍ من الطّعام يدفعونه إلى (المحضرة)، وهكذا سورة النّبأ، فالجنّ، فالملك، فالمجادلة، فالرّحمن، فياسين، فمريم، فالأعراف، فالبقرة، كلّ هذه السّور القرآنيّة ساعة يختم الطّالب من إحداهنّ، يصنع أهله شيئًا من الطّعام، احتفاءً وفرحًا بالختم، وعند يختم القرآن الكريم كاملًا، يحتفي أهل الطّالب بابنهم الخاتم، فيصنعون له ما يسمّى بعادة "حافيض"، وهي عادةٌ يقيمها أهل الحافظ عند ختمه القرآن الكريم، احتفاءً وفرحًا بابنهم الّذي أتمّ ختم القرآن، وقد اشتهر ذلك في تاريخ السّلف، وهو

ما يسمّى عندهم بالحِذاقة من الحَذق وهو الإتقان والفهم، ففي التّاج للزّبيديّ، قوله: "أو الحِذاقة، بالكسر الاسم: إذا تعلّمه كلّه، ومهر فيه فهو حاذقٌ من حُذّاقٍ.." (مرتضى الزبيدي، صفحة 145)، كما أنّ أمير المؤمنين عمر بن الخطّاب رضي الله عنه قد احتفي هو الآخر واحتفل بحفظه سورة البقرة، فقد جاء في شعب الإيمان للبيهقيّ، قوله: "تعلّم عمر بن الخطاب رضي الله عنه البقرة في اثنتي عشرة سنةً، فلمّا ختمها نحر جزورًا"، (البيهقي، 1423، صفحة 346) وفي حديث الحسن، قوله: "كان الغلام إذا حذق قبل اليوم نحروا جزورًا وصنعوا طعامًا للنّاس"، (أبي الدنيا، 1410، صفحة 489) هذا الفرح الابتهاج يدخل ضمن قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَفۡرَحُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ﴾ (الرعد، الآية: 20)، وكيف لا؟، وأعظم مفروحٍ وهو القرآن الكريم، وحامله يزداد شرفًا وسؤددًا ببركة القرآن الكريم.

وقد ازدادت العناية أكثر في هذا العصر، من خلال تلك المسابقات القرآنيّة الّتي تُقام بين الحين والآخر في مختلف المناسبات الدّينيّة والوطنيّة، تشجيعًا وتكريمًا لحفظة القرآن، ففي الجزائر، تُرصد جوائزٌ قيّمّة لأهل القرآن، من ذلك جائزة الجزائر الدّوليّة للقرآن الكريم، وغيرها من الجوائز الأخرى.

لأجل هذا الشّرف العظيم الحاصل لأهل القرآن، تبارى الحفّاظ والمعلّمون، ونحا نحوهم مشايخ المدارس والزّوايا القرآنيّة في استقبالهم لطلبة القرآن، فراحوا يفتحون مدارسهم القرآنيّة الّتي تعنى بحفظ القرآن روايةً وحفظًا، ضبطًا وتفسيرًا؛ لاحتضان صفوة القوم وخيرتهم، فقد كانت هذه المدارس بحقٍّ من أمتن الحصون الّتي يتلقّى فيها الطّلاب مختلف فنون العلوم والمعرفة، إلى جانب علوم التّزكيّة والأخلاق (علم السّلوك)..

وفي جنوبنا الكبير، وبالضّبط الجنوب الغربيّ، نتعرّف هناك على إحدى المناطق الّتي عنت بالقرآن الكريم منذ أمدٍ بعيد، وهي منطقة الزّاوية الكبيرة بكرزاز، هذه المنطقة الّتي لا زالت إلى اليوم تحافظ –كسابق سلفها– على القرآن الكريم، حفظًا وتلاوةً، تفسيرًا ورسمًا بواسطة السّماع والاستظهار، فبذلك تكون هذه المدارس القرآنيّة قد حافظت على أمرينٍ مهمّين، وهما جوهر الإسلام ولبُّه؛ تتمثّل الأولى في المحافظة على إحدى مصادر هذه الدّعوة، وهي القرآن، وأمّا الثّانية، فهي الحفاظ على اللّغة الّتي بها نزل القرآن، وهي

اللّغة العربيّة، فإذا كان هذا هو غاية اهتمام المدارس القرآنيّة، فإنّ ذلك يقتضي ضمنيًّا المحافظة على هُويّة الإنسان المسلم من الذّوبان..

3. المدرسة القرآنيّة، (المفهوم والنّشأة والتّعليم):

1.3 التّعريف بالمدرسة:

هي المدرسة القرآنيّة الّتي يعود الفضل والشّرف في التّأسيس والبناء لمؤسّسها الشّيخ أحمد بن عيسى، تعنى هذه المدرسة بحفظ القرآن الكريم، حفظًا وإقراءً، تعليمًا وفقهًا، وكذا مختلف العلوم الشّرعيّة واللّغويّة، ولعلّ بدايات التّأسيس لهذه المعلم الدّينيّ الإشعاعيّ يعود إلى سنوات الثّمانينات من القرن المنصرم، حيث تمّ افتتاح هذا الصّرح بطلبٍ من الشّيخ أحمد بن عيسى من شّيخه محمّد بن الكبير (رحمه الله)، وبالتماسٍ من أعيان البلدة ووجائها، حيث تمّ افتتاح هذه المدرسة سنة 1987م، فاستقبلت –كسائر المدارس القرآنيّة الأخرى– في بداية أمرها عددًا قليلًا من طلبة المنطقة، وكذا بعض البلديات والولايات المجاورة بالنّظام الدّاخلي، ومع مرور الأيام وتعاقب السّنين والأعوام، بدأ العدد يزداد شيئًا فشيئًا..، وقد وصل عدد الطّلبة المتمدرسين اليوم ما يُنَيِّفُ عن مائتين وعشرين طالبًا (220)....حسب آخر الإحصائيات لسنة (1443هـ – 2022م)، وفيما يلي سنبيّن من خلال هذا الجدول الّذي يكشف لنا مدى مؤشّر تصاعد إقبال الطّلبة على المدرسة:

اسم المدرسة	السنة الدّراسيّة	عدد الطّلبة المتمدرسين
المدرسة القرآنيّة الزّاوية الكبيرة كرزاز	1987م– 2022م	من 20 طالبًا إلى 220طالبًا

فمن خلال الجدول السّابق، نلحظ أنّ عدد الطّلبة في تزايدٍ مستمرٍّ، ففي سنة الافتتاح 1987م كانت عدد الطّلبة لا يتجاوز عشرين طالبًا، ثلاثة طلبةٍ منهم بنظام الدّاخليّ، وما تبقّى من الطّلبة، فهم بالنّظام الخارجيّ، ليصل العدد اليوم إلى مائتين وعشرين طالبًا (220) سنة 2022م، حسب آخر الإحصائيات، وهذا يدل فإنّما يدلّ على السّمعة الحسنة الّتي تتمتّع بها المدرسة ولا زالت ولله الحمد والمنّة، وكذا الأداء المقتَدِر للقائمين على هذا الصّرح العلميّ من حسن التّسيير وكفاءة التّوجيه..

إنّ المدرسة القرآنيّة للشّيخ أحمد بن عيسى كغيرها من المدارس القرآنيّة بالجنوب الكبير، انبثقت عن المدرسة الأمّ (مدرسة الشيخ محمّد بن الكبير رحمه الله)، بل هي إحدى فروعها الّتي تفرّعت عن هذه الأخيرة، فهي مؤسّسةٌ تعليميّةٌ تربويّةٌ، تعنى بتحفيظ القرآن الكريم وعلومه.

2.3 أهداف المدرسة:

وما من شكٍّ أنّ لكلّ مدرسةٍ قرآنيّة جملةً من الأهداف المتوّخاة، ويمكن بيان أهداف هذه المدرسة كالآتي:

– المساهمة في دعم حفظ القرآن الكريم، ويعدّ هذا من أسمى أهداف المدرسة الّتي تسعى إليه.

– الإشراف على تدريس بعض المقرّرات التّعليميّة (المتون) في مختلف العلوم والمعارف؛ ففي الفقه يدرس الطّلبة متن الأخضريّ، ومتن ابن عاشرٍ، ومتن أسهل المسالك، ورسالة ابن أبي زيدٍ القيروانيّ، ومختصر خليلٍ، ومقدّمة ابن آجُرّوم الصّنهاجيّ، وملحة الإعراب، وألفية ابن مالكٍ في النّحو والإعراب،إضافةً إلى بعض المقرّرات في العقيدة، كمتن الأوجليّ، وجوهرة التّوحيد، وكذا متون الآداب والأخلاق، كالحكم العطائيّة لابن عطاء الإسكندريّ..

ففي كنف هذه المدارس يتعلّم الطّالب كلّ هذه العلوم والمعارف، فيحفظ القرآن الكريم حفظًا جيّدًا، متقنًا لفنون التلاوة، ويحفظ من الأحاديث متن الأربعين النّوويّة للإمام النّوويّ، ولتحسين سليقته اللّغويّة؛ يحفظ بعضًا من علوم الآلة؛ كالآجروميّة لابن آجُرّوم، وملحة الإعراب للحريريّ، ولامية الأفعال، والألفية لابن مالكٍ..، كما يتعلّم الطّالب العقيدة الصّحيحة المستقاة من ينبيعها الصّافية، من خلال حفظه للمتون العقديّة، ولتقويم خلقه، وتزكية باطنه، يتعلّم الطّالب كذلك شيئًا من التّزكيّة والسّلوك، من خلال متون الأخلاق والتّصوّف..

4. المنهج التّعليميّ (الدّيداكتيكيّ) لتحفيظ القرآن الكريم داخل المدرسة القرآنيّة:

وفي حديثنا عن المنهج التّعليميّ للقرآن الكريم وتحفيظه بمدرسة الشّيخ أحمد بن عيسى، يجدر بنا أولًا أن نتكلّم عن تلك المكوّنات الّتي تحكم هذا الجانب (المنهج التّعليميّ للقرآن الكريم)،

والمقصود بالمكوّن هنا، تلك العناصر الّتي تساعد الطّالب على حفظ القرآن الكريم وإتقان تلاوته، وهي كالآتي:

أ- مكوّنات التّعليم في المدارس القرآنيّة

تتنوع المكوّنات داخل المدارس القرآنيّة إلى مكوّناتٍ عدّةٍ، من بين هذه المكوّنات نجد:

- مكوّن السّماع والقراءة والكتابة:

وهو أولى المكوّنات الّتي يبتدئ بها الطّالب ساعة دخوله إلى المدرسة القرآنيّة، فيكون أوّل ما يسمعه التّلميذ من شيخه، جملة الاستعاذة والبسملة، وتلك الحروف الهجائيّة من الألف إلى الياء؛ ولهذا كان مكوّن السّماع أهمّ هذه المكوّنات، وأهمّيّته تكمن في تصحيح ما ينبغي تصحيحه من الأخطاء الّتي قد تصدر من الطّالب، إضافةً إلى تعلّمه النّطق الصّحيح للحروف ثمّ الكلمات، فالآيات وباقي السّور القرآنيّة.

اسم المكون أو المهارة	الأهمّيّة	الهدف المرجو
مكوّن ومهارات السّماع والقراءة والكتابة	- عنصر مهمٌّ من عناصر الحفظ - ينمي ذاكرة الطّالب - تنمية مهارة الحفظ - يساعد على حفظ القرآن بسهولةٍ	- الأداء السّليم للنّطق - الكفاءة التّواصليّة الّتي تحدث بين المعلّم والطّالب - أن يتعلّم الكتابة والقراءة

فمن خلال هذا المكوّن يتعلّم الطّالب النّطق الصّحيح للحروف الهجائيّة، وكذا حركاتها، يتعلمون هذا من خلال مهارات السّماع، وكذا القراءة والكتابة، فتكون الكتابة على اللّوحة ويردّدها الطّالب ساعة يسمعها من المعلّم، فتكون أغلب حواسّه مشتركةً في هذا الخاصيّة؛ السّمع، النّطق، الرّؤية، الكتابة باليد، والهدف من هذا كلّه حفظ الآيّات القرآنيّة ونطقها نطقًا سليمًا خالٍ من اللّحن..

– مكوِّنُ الحفظ:

اسم المكون أو المهارة	الأهمّيّة	الهدف المرجو
مكوّن الحفظ:	– الحفظ مقصودٌ لذاته – ينمي ذاكرة الطّالب – تنمية مهارة الحفظ	– حفظ كتاب الله تعالى – تنمية كفاءة الحفظ – نيل الثّواب والأجر العظيم من خلال الحفظ

ولا يتأتّى مكوّن الحفظ، إلّا إذا جاز الطّالب المكوّن الأوّل؛ لأنّ كلًّا منهما مرتبطٌ بالآخر، ففي عملية الحفظ يتمرّن الطّالب على حسن الأداء للحروف الهجائيّة، وكذا النّطق الصّحيح السّليم للآيّات القرآنيّة، حتّى يكون حفظه للقرآن حفظًا متقنًا.

– مكوِّنُ تعلّم الرّسم العثمانيّ:

ونعني بالرّسم العثمانيّ أو الرّسم القرآنيّ؛ بأنّه هو علم تعرف به مخالفة المصاحف العثمانية لأصول الرسم القياسي، وتكمن أهمّيّة هذا الرّسم من خلال الجدول الآتي:

اسم المكون أو المهارة	الأهمّيّة	الهدف المرجو
مكوّن الرّسم العثمانيّ:	– الحفظ مقصودٌ لذاته – ينمي ذاكرة الطّالب – تنمية قواعد الرّسم	– حفظ كتاب الله تعالى على مقتضى الرّسم القرآني..

ب– طرائق التّعليم والتّحفيظ في المدارس القرآنيّة:

وأمّا عن طرائق التّعليم (تحفيظ القرآن الكريم)، فإنّ للمدرسة برنامجٌ خاصٌّ ومنهجٌ تعليميٌّ فريدٌ من نوعه، يتدرّج الطالب من خلاله طيلة تواجده في المحيط المدرسيّ، يتمثّل هذا البرنامج كالآتي:

يبتدئ الطّالب بحفظ قصار السّور من القرآن الكريم، وذلك أنسب للطّالب، فهذه السّور تمتاز بالسّهولة، ولا يجد الطّالب بُدًّا في حفظها، كما أنّها ترويضٌ وتدريبٌ له؛ لأن يحفظ باقي السّور الأخرى، وهذه الطّريقة فيها من الدّيداكتيكيّة ما فيها..

في بداية الأمر يتعوّد الطّالب على كتابة نصف الثّمن أو الثّمن على حسب قدرات الطّالب الحفظيّة، والطّلبة في هذا الجانب ليسوا في مستوىً واحدٍ.

تُعدّ طريقة الإملاء المعروفة في أدبيات المدرسة ب(الفتوى)، فالطّالب يسمع من المعلّم ما يمليه عليه من الآيّات القرآنيّة، وذلك في حلقاتٍ تعقد خصّيصًا لهذا الجانب، وعدد الطّلبة في الحلقة يتجاوز في بعض الأحيان خمسة عشر طالبًا، يتولّى الإشراف عليها معلّمون أكْفاء، يكونون قد أذن لهم الشّيخ الإشراف على هذه الحلقات، وطريقة الإملاء (الفتوى)، لها خاصّيتها البيداغوجيّة، فهذه الطّريقة تساعد على سرعة الحفظ من خلال مهارات السّماع والكتابة..

بعد كتابة اللّوحة من طرف الطّالب يقوم المعلّم بتصحيحها، وهو ما يصطلح عليه في أدبيات الوسط المدرسيّ ب (المحص) الشّكل، بمعنى تصحيح اللّوحة وتصويب ما فيها من أخطاءٍ، وهذا يدخل كذلك ضمن طرائق التّعليميّة الّتي تساعد الطّالب على الحفظ والإتقان.

يكون للوحة الطّالب الّتي يكتب عليها وجهان اثنان، كلّ يومٍ يكتب وجهًا، وهو ما يعرف داخل المدرسة (البالية والجديدة)، أي كلّ يومٍ يحفظ وجهًا من وجوه اللّوحة، ضف إلى ذلك ما يسمّى ب (حزب اللّوحة)، وهو كذلك أحد أدبيات المدرسة المتعارف عليها عند الطّلبة، وهو أنّ الطّالب يعرض كلّ يومٍ لدى معلّمه حفظه وورده اليوميّ الّذي حفظه، فمثلًا إذا كان يحفظ من أوّل سورة آل عمران إلى قوله تعالى: "لن تنالوا"، فيبدأ من أوّل السّورة إلى أن يصل إلى ما كان قد توقّف عنده، وهكذا دواليك حتّى يختم السّورة..

يُعَدُّ يوم الأربعاء عند طلبة المدارس يومًا خاصًّا، فهو مائزٌ من بين سائر أيام الأسبوع، فهو يوم العرض الأسبوعي، أي يعرِض الطّالب على معلّمه ما كان قد حفظه طيلة أسبوعٍ كاملٍ، وهو ما يعرف عند طلبة المدارس ب (التّكرار)، فمن جاز هذا العرض، فإنّه يواصل كتابة اللّوحة،

واستئناف النّشاط من جديدٍ، ومن أخفق في التّكرار أو العرض، لا بدّ عليه أن يحسّن من حفظه..

بعد أن يستكمل الطّالب حفظ خمسة أحزابٍ من القرآن الكريم، يقوم بعرضها على شيخ المدرسة، أو المعلّم حسب المتّفق والمعهود عليه، وبعد انتهاءه من ختم القرآن الكريم، يقوم بعرضه كاملًا على شيخه، وإن لم يتمكّن من حفظه أعاد مرّةً ومرّتين وثلاثًا، ونفسه المنهج يطبّق كذلك في الحفظ اليوميّ، وكذا حفظ حزب اللّوحة، حتّى يُتقن الحفظ جيّدًا، وبعد إتقانه للحفظ، وعَرْضِه القرآن كاملًا على شيخه، يكون الطّالب قد انتقل وترقّى إلى مرحلةٍ أخرى من مراحل اكتساب العلم والمعرفة، فحينها يستعدّ الطّالب إلى حفظ كبريات المتون العلميّة في شتّى العلوم والمعارف؛ الفقهيّة واللّغويّة..، على اعتبار قاعدة "مَن حفظ المتون حاز الفنون"، ويكون ذلك عبارةً عن وقفاتٍ و مجالسَ في مجلس خاصّ (المجلس)، يعقده الشّيخ للنّخبة من الطّلبة.

5. الرّسم العثماني،والضّبط القرآنيّ المفهوم والقواعد:

تقتضي قواعد المنهج العلميّ، قبل الحديث عن منهج المدرسة في محافظتها على الرّسم القرآنيّ، وسبل تعزيزه لدى الطلبة، لا بأس بالحديث أوّلًا عن ماهية الرّسم العثمانيّ، وكذا الضّبط القرآنيّ، فما الرّسم العثمانيّ؟ وما قواعده وضوابطه؟، وما ذا نعني بالضّبط؟ وما الفرق بينه وبين الرّسم القرآنيّ؟..

5.1 **علم الرّسم العثمانيّ:** يقصد به كذلك الرّسم القرآنيّ، والعثمانيّ نسبةً إلى الخليفة عثمان بن عفّانٍ رضي الله عنه؛ لأنّ في عهده تم استنساخ المصاحف القرآنيّة، فنسبت إليه؛ لرسمها في زمنه، ونعني بالرّسم العثمانيّ "الوضع الذي ارتضاه عثمان –رضي الله عنه– في عهده في كتابة كلمات القرآن الكريم وحروفه، حينما أمر بنسخ المصاحف"( )، وقواعد الرّسم العثمانيّ من الوسائل الّتي تعين الطّالب في فهم القرآن، ولا يتأتّى له فهم القرآن إلّا إذا فهم قواعد الرّسم العثمانيّ، وقواعد الرّسم محصورة في ستّ قواعدٍ، وهي

-الحذف؛ - الزيادة؛ - الهمز؛ - البدل؛ -الفصل والوصل؛ - ما فيه قراءتان فيكتب على إحداهما، وسنمثّل لهذه القواعد الستّ ببعض الأمثلة من القرآن الكريم، مع الإشارة إلى الأنصاص أو ما يسمّى على حسب أدبيات المدارس القرآنيّة بالمتشابهات، وسواءً الأنصاص أو المتشابهات هي عبارةٌ عن رموزٍ في شكل كلماتٍ أو أبياتٍ شعريّةٍ، أغلبها من بحر الرّجز، حتّى يسهل على الطّالب حفظها واستحضارها متى شاء وساعة شاء..

-أ قاعدة الحذف: من أهمّ قواعد الرّسم العثمانيّ، ونعني بها حذف الألف من ياء النّداء، ويكون في الأحرف الخمسة (الألف والواو والياء واللّام والنّون)، وهو في الرسم العثماني ثلاثة أقسام:

أ- حذف إشارة، ب- حذف اختصار، ج- حذف اقتصار.

-ب قاعدة الزيادة: خلاصتها أن الألف تزاد بعد الواو في آخر كل اسمٍ مجموعٍ، أو في حكم المجموع( ).

-ج قاعدة رسم الهمز في القرآن: أن الهمزة إذا كانت ساكنة تكتب بحرف حركة ما قبلها( ) .

-د قاعدة البدل (الإبدال): وهي كلّ قراءةٍ اختلف فيه القراء من حيث الجمع والإفراد، ترسم بالتاء لاحتمل أحد أوجه القراءتين، فترسم الألف واوًا، من ذلك: ٱلصَّلَوٰةَ، ٱلزَّكَوٰةَ، وتكتب ياءً، نحو: يُحَسَّىٰٓ يُۥٓأَسَفَىٰ..

- قاعدة الفصل والوصل: جاء في مناهل العرفان للزرقانيّ، قوله: "خلاصتها أن كلمة أن بفتح الهمزة توصل بكلمة لا إذا وقعت بعدها"( )،وهي كلماتٌ رسمت في المصحف بالفصل، والفصل ضدّ الوصل ومعناه القطع، وهو الأصل؛ ولهذا عبّر عنها النّاظم بقوله :

بابُ حروفٍ وردتْ بالفصلِ - في رسمِها على وِفاقِ الأصلِ( )

-هـ قاعدة ما فيه قراءتان فيكتب على إحداهما: ونقصد بها تلك الكلمات التي اشتملت على أكثر من قراءةٍ، وخلوّها من النّقط والشّكل يجعلها محتملةً لكل قراءةٍ، كتبوها برسمٍ واحدٍ في جميع المصاحف، نحو: "ملك يوم الدين"، "الصّراط المستقيم"، فيكون أحد الوجهين موافقًا للرّسم

تحقيقًا والثاني تقديرًا، وإن لم تحتمل إلا وجهًا واحدًا برسم واحد، كتبوها في بعض المصاحف برسمٍ يدلّ على قراءةٍ، وفي بعضها برسمٍ آخر يدل على قراءةٍ أخرى، نحو: {وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ( )}

2.5 الضّبط القرآنيّ :

إنّ الرّسم العثمانيّ غير الضّبط القرآنيّ، فلكلٍّ منهما له مفهومه ومدلوله المعرفيّ الخاصّ به، فإذا كان الرّسم هو خطّ المصاحف العثمانيّة الّتي أجمع عليها الصّحابة، فإنّ علم الضّبط هو "عبارةٌ عن علاماتٍ مخصوصة تلحق الحرف للدّلالة على حركةٍ مخصوصةٍ أو سكونٍ أو مدٍّ أو تنوينٍ أو شدٍّ أو نحو ذلك..( )، أو هو "العلم الذي يبحث في طريقة نقط الكلمات والحروف القرآنية، نقط إعراب ونقط إعجام، وما يتعلق بذلك من رموز وحركات( )".

ومن خلال التّعريفات السّابقة لعلمي الرّسم والضّبط، يمكن القول إنّ هناك أوجه الاتّفاق والافتراق بينهما، وذلك من خلال النّقاط الآتيّة :

-علم الضّبط تابعٌ لعلم الرّسم.

-علم الضّبط يهتم بما يعرض للحروف من الفتح والضّمّ والكسر والسّكون..

-علم الرّسم يبحث عن ما يعرض لحروف الكلمة من الحذف والزيادة والوصل والفصل..

-إلّا أنّ كلًّا منهما مرتبطٌ بالكلمات القرآنيّة .

ومن خلال ما تمّ الوقوف عليه من بعض التّعريفات، وكذا المقدّمات المعرفيّة الّتي تخصّ علم الرّسم العثمانيّ، والضّبط القرآنيّ، وكذا قواعد الرسم العثمانيّ، يمكن القول إنّ الأنصاص أو المتشابهات، هي عبارةٌ عن رموزٍ في شكل كلماتٍ أو أبياتٍ شعريّةٍ، أغلبها من بحر الرّجز، أو أقوالٌ محفوظةٌ في مباحث قرآنيّةٍ، دبّجتها أنامل المهتمّين بتحفيظ القرآن الكريم، وهي أقوالٌ تعدّ بمثابة قواعد تعليميّةٍ، وإن كانت بسيطةً في مبناها وتركيبها، إلّا أنّها قويّةٌ في معناها ومغزاها، تناسب الطّلّاب، وتتواءم مع مستواهم العلميّ والمعرفيّ، مختصِرةً لهم المسافات، حتّى يسهل عليهم حفظها واستحضارها متى شاؤا وساعة شاؤا، أمّا عن كيفية تلقينها للطّلبة، فعادةً ما تدوّن على هامش

اللّوحة أو أسفلها، بعد نهاية كتابة الطّالب للّوحة، وبعد مراجعتها وضبطها من طرف المعلّم، فيدوّن المعلّم هذه الأنصاص، أو ما يعرف عندنا في أدبيات المدرسة بالمتشابهات، ولقيمتها العلميّة في المدرسة، تجد الطّلبة يتهافتون على حفظها وكتابتها، وقلّما تجد طالبًا من طلبة المدرسة، إلّا وله دفترٌ خاصٌّ به يدوّن فيه هذه الأنصاص (النص)، وقد كان ممّا يُقال ولا يزال في مَن لا يملك هذه البضاعة، قولهم: "طالبٌ بلا نصٍّ كالجدار بلا رصٍّ"، وقد أضحت الأنصاص في الوسط المدرسي سلاحًا يستعمله الطّالب ويشهره عندما تستدعي الحاجة إليه، بل وأكثر من ذلك صار الّذي يحفظ أكبر عددٍ من النّصوص (المتشابهات)، يتباهي على أقرانه بقريحته الوقّادة؛ لأنّ مثل هؤلاء نادرًا ما يخطئ أثناء القراءة أو التّكرار الجماعيّ، وهذا ما يحدث أحيانًا بين طلبة المدارس، تجد هناك ما يشبه بالتّباري أو المنافسة بين الطّلبة في مسألة استحضار هذه الأنصاص أو المتشابهات، والّتي هي عبارةٌ عن أقوالٍ في شكل رموزٍ ذات حمولةٍ معرفية، ولبساطة تركيب بنية هذه الأنصاص، بعضها يكتب حتّى باللّغة الدّارجة.....

6.المدرسة القرآنيّة ودورها في تعليميّة الرّسم العثمانيّ:

إنّ أغلب الّذين يفِدُون إلى مدرسة االشّيخ أحمد بن عيسى، يكونوا معظمهم قد تعلّم التّهجي، سواء تهجّي الحروف، أو تهجّي الآيّات القرآنيّة، بيد أنّ السّواد الأعظم من الطّلبة لا يعرف شيئًا عن الرّسم العثمانيّ، أو الضّبط القرآنيّ، فهنا يأتي دور المدرسة، وكذا الطّاقم المشرف عليها، فمن خلال إقامتنا داخل هذه المدرسة ألفينا للقائمين عليها حرصهم الشّديد على الرّسم العثمانيّ من خلال وضعهم برنامجًا بيداغوجيًّا خاصًّا، يتعلّم الطّالب من خلاله قواعد الرسم العثمانيّ وفنيات الضّبط القرآنيّ،

تعدّ المدرسة القرآنيّة أحد أهمّ المعاقل الّتي لا زالت إلى يوم النّاس هذا، تحافظ على الرّسم العثمانيّ، وكذا الضّبط لنصوص القرآن الكريم، فالطّلبة الّذين يتلقون حفظ القرآن في المدرسة، يتلّقون كذلك قدرًا كافيًا، وقسطًا وافرًا من الجانب المعرفيّ علمي الرّسم المصحفيّ، والضّبط القرآنيّ.

وممّا أسعفني جمعه من الأنصاص والمتشابهات، عبارة عن شذراتٍ في مختلف مباحث الرّسم العثماني والضّبط القرآنيّ، استقيناها من أفواه مشايخنا ومعلّمينا، ولا زالنا نحفظ الكثير منها إلى يوم النّاس هذا، وهذه الأنصاص تواطئ على وضعها معلّمو القرآن، وكذا المهتمّون به من أهل الاختصاص، ويمكن أن نسمّي هؤلاء جهابذة الحفّاظ؛ لأنّ الّذي يتأمّل قراءة النّصوص يدرك جيّدًا أنّ واضعيها كانوا يتمتّعون بقوّة الحفظ والإتقان، ونفاذ البصيرة.

لعلّ من بين ما هو متداولٌ من الأنصاص (المتشابهات) في الوسط المدرسيّ، وعند طلبة المدارس، ما يسمّى بقاعدة الإبدال (إبدال الألف واوًا)، وهي إحدى قواعد الحذف، فثمّة نصٌّ هناك يضبط هذا القاعدة، نحو قولهم: (حِرزٌ من صَمْغٍ)، فكلّ حرفٍ من هذه حروف هذه الجملة يشير إلى لفظةٍ من هذه الألفاظ، وهي كالآتي:

-1الحاء: حيواة

-2الرّاء: الرّبوا

-3الزّاي: الزّكواة

-4الميم: منواة

-5النّون: النّجوا

-6الصّاد: الصّلواة

-7الميم: مشكواة

-8الغين: الغدواة

من ذلك قولهم:

اقرأ بالفاء أفلم يسيروا- أربعةٌ جاءتك يا بصير

أولهم في يوسف والثّاني- في الحجّ ثم غافر بيان

وواحدٌ في سورة القتال- نجنّا يا ربّ من الأهوال

يا طالبا يقرا ويبغي امو لحبيبة- الرياح بالثّبت في الرّوم غريبة

يا طالبا يقرا وياكل تفاح– سبق نحن في قد افلح

عن مقطوعة حرفان– في النور والنجم يا إنسان

ياطالبا يقرا ويسكن القصور– كل القواعد ثابت إلا قواعد النور

يا طالبا يقرا وياكل بنانة– لسريع العقاب في واكتب لنا

يا طالبا يقرا وياكل تفاحة – يريدون ليطفئوا في سبح

يا طالبا يقرا ويمشي في الدّوار – إيّاك لا تشدّ خوار

يا طالبا يقرا ويمشي فالأسواق – نوصيك لا تحذف الأعناق

إن قدمت تلك فارفع حدود– وغيرها بالنّصب يا مسعود

اللّهو قبل اللّعب يا نفس تموت– في سورة الأعراف ثمّ العنكبوت

ما نزّل الله بشدّ الزّاي – في الملك والقتال والأعراف

7. خاتمة:

وبعد هذا البحث الحثيث عن دور المدارس القرآنيّة في المحافظة على الرّسم العثمانيّ والضّبط القرآنيّ، ومن خلال استقرائنا لتلك الأنصاص أو المتشابهات الّتي يحفظها جلّ طلبة المدارس القرآنيّة، لم يبق لنا أدنى ريبٍ، في أنّ المدارس القرآنيّة لا زالت وستبقى عاملًا مهمًّا من عوامل المحافظة على الرّسم العثمانيّ والضّبط القرآنيّ، من خلال تلك التّوجيهات الّتي كان يوجّهها القائمون معية المشرفين على هذه المدارس، والّتي تدخل ضمن نطاق تعليميّة المدارس القرآنيّة، ومن خلال هذا البحث، توصّل الباحث إلى جملةٍ من النّتائج كانت كالآتي:

– وجوب المحافظة على الرّسم العثمانيّ المتوارث عن سلفنا الصّالح، صيَانةً للقرآن من التّغيير والتّبديل، وعلى إثر هذا النّهج تسير المدارس القرآنيّة..

– الرّسم العثمانيّ أنموذجٌ راقٍ لما كانت عليه الكتابة العربيّة في سابق عهدها، وسالف عصرها، خاصّةً النّصف الأوّل من القرن الهجريّ الأوّل.

الرّسم العثمانيّ والضّبط القرآنيّ علمان دقيقان، لابدّ لهما من معلّمٍ حاذقٍ، يكون عارفًا بأصول هذه العلم وقواعده.

– تعدُّ المدارس القرآنيّة أهمّ القلاع المنيعة والحصون المتينة والمعاقل الآمنة، الّتي يتلقّى فيها الطّلبة من داخل أسوارها ما ينمّي معارفهم في علمي الرّسم والضّبط..

– الأنصاص أو المتشابهات وسيلةٌ من الوسائل التّعليميّة البيداغوجيّة الدّيداكتيكيّة، وهي مقاربةٌ نصيّةٌ لحفظ وتعلّم القرآن الكريم.

– البعد الجماليّ والذّائقة الفنّيّة للرّسم العثمانيّ يتمثّل في رسم الخطّ وشكل الحروف.

– الأنصاص الّتي يتعلّمها الطّالب في المدرسة، تكسبه جملةً من المكتَسبات والمقدَّرات وكذا المهَاراتِ، فهي تمثُّلٌ للكفاءة الدّيداكتيكيّة المتمثّلة في تقريب الرّسم العثمانيّ والضّبط القرآنيّ من متعلميّ وحفظة القرآن الكريم.

الرّسم العثمانيّ والضّبط القرآنيّ مُكوّنٌ رئيسٌ من مكوّنات العلم والمعرفة، وعنصرٌ أساسيٌّ من عناصر الإيضاح والبيان.

الأنصاص القرآنيّة نصوصٌ لغويّةٌ، أسهمت فعلًا في تحقيق المهارات التّعليميّة، كما يتبدّى البعدُ التّعليميُّ في كونها تُعِينُ على استحضار الرّسم العثمانيّ والضّبط القرآنيّ..

– طرائق التّعليم القرآنيّ بالمدارس القرآنيّة، تمثُّلٌ للكفاءة الدّيداكتيكيّة المتمثّلة في تقريب علمي الرّسم والضّبط من متعلميّ القرآن، وفيها ما فيها من الكفاءة التّواصليّة الّتي تَحْدُثُ بين البَاثِّ والمتلقّي، وفيها كذلك الكفاءة النّصيّة.

8. قائمة المراجع:

بن سليمان، إبراهيم بن أحمد دليل الحيران على مورد الظمآن، دار الحديث– القاهرة.

بن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله، 1410هـ، النفقة على العيال، دار ابن القيم، السعودية، الدمام.

أبو داود: سنن أبي داوود، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت

بن أبي زيد، أبو محمد، 2005م ، رسالة ابن أبي زيد القيرواني، دار الفضيلة، القاهرة.

البيهقي، أحمد بن الحسين أبو بكر،1423هـ ، شعب الإيمان، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند.

الفراهيدي، الربيع بن حبيب، 1432هـ ، الجامع الصحيح، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، سلطنة عمان.

شعبان، محمد إسماعيل، رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة، دار السلام للطباعة والنشر..

بن خلدون، 1408هـ ، عبد الرحمن ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: (خليل شحادة)، دار الفكر، بيروت.

السندي، عبد القيوم عبد الغفور، 1415هـ ، صفحات في علوم القراءات، المكتبة الأمدادية.

القضاة، محمد أحمد مفلح، شكرى، أحمد خالد، 1422هـ، مقدمات في علم القراءات، دار عمار، عمان الأردن.

البخاري، محمد بن إسماعيل، 1422هـ، صحيح البخاري، دار طوق النجاة.

بن عبد الكبير، محمد عَبْد الحَيّ، التراتيب الإدارية والعمالات والصناعات والمتاجر والحالة العلمية التي كانت على عهد تأسيس المدنية الإسلامية في المدينة المنورة العلمية، دار الأرقم – بيروت.

الزُّرْقاني، محمد عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

الزبيدي، مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية.

النووي، المجموع شرح المهذب مع تكملة السبكي والمطيعي ، دار الفكر.